

مقدمة العدد

نجيب جورج عوض،
أسعد قطان،
خريستو المتر

مقالات هذا العدد مصدرها كتابات وكتّاب من خارج أسرة التحرير المؤسّسة، التي كان لها الفضل في إطلاق مجلة «تيلوس» والإشراف عليها منذ نشأتها. لا يطال التنوع الذي أشرنا إليه الهوية الدينية فحسب، بل يبلغ أيضاً الجانب الجغرافي. فالعدد الذي نضعه اليوم بين أيدي القراء هو العدد الأول الذي نجد فيه كتاباً من مصر والمغرب وتونس ولبنان، فضلاً عن حصة لافتة لسوريا التي يتفاعل قراؤها بشكل أقل مع «تيلوس» بسبب حجب موقع المجلة عن شبكة الإنترنت في سوريا. أما من حيث المنهجية المعتمدة في المقالات، فيختزن هذا العدد تنوعاً عظيماً في المقاربات. فمنها القراءة التاريخية للموضوع، ومنها الطلة اللاهوتية الصرف التي تتأسس على التراث الديني عموماً، وعلى الكتاب المقدس والقرآن الكريم على وجه الخصوص، ومنها ما ينتسب أكثر إلى اللاهوت النظامي، وهو الفرع اللاهوتي الذي يسعى إلى مدّ جسور بين الفكر الديني التقليدي والتحديات المعاصرة، ومنها ما يلامس التأمل مع بقائه مخلصاً لمتطلبات النقد والتبصّر العقلي. ومن ثم، فإنّ العدد الحاضر يفوق في تنوعه العديدين الماضيين من مجلة «تيلوس»، ويعدّ بتنامٍ في المنهج والمحتوى ونوعية الكتاب نأمله ملحوظاً في الأشهر المقبلة، ولا سيّما من حيث الحضور النسائي الذي ما زال خجولاً إلى حدّ ما.

إذ نتوجّه، هنا، بالشكر إلى كلّ من شارك في تحضير هذا العدد شكلاً ومضموناً، نتمنى للقراء كثيراً من المتعة والفائدة، وصحةً جيّدةً في زمن الوباء، على أمل ألا يطول هذا الزمن...

تطلّ مجلة تيلوس، في عددها الثاني، على القراء متناولاً موضوع الأمراض والأوبئة من وجهة نظر دينية. قرارنا أن نجعل هذه المسألة الحساسة موضوع العدد الثاني من مجلّتنا نابع من واقع يتلخّص في أنّ البشريّة جمعاء ما زالت تعيش حتّى اليوم في خضمّ أزمة فيروس كورونا، ما قد يطول لشهور عدّة أو ربّما لسنين. والمعروف أنّ ظهور هذا الفيروس ترافق لا مع إجراءات وقاية انعكست على دورة الحياة في شقيها الاجتماعي والاقتصادي فحسب، بل مع قراءات دينية وتفسيرات لاهوتية من كلّ حدب وصوب. ولقد ترجّحت هذه القراءات والتفسيرات فكرياً بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، وأعدت طرح قضية العلاقة بين العلم والدين على نحو لم نشهده في العقود الماضية. فكان من البديهي بالنسبة إلى مجلّتنا، التي تتوخّى مدّ جسر بين الفكر الديني بعامة، واللاهوت المسيحيّ بخاصة، من جهة، وبين الواقع الحياتي والمجتمعي من جهة أخرى، أن تسارع إلى تلقّف قضية الأمراض والأوبئة وتسليط الضوء عليها من وجهة نظر دينية، مع مراعاة الإخلاص للحريّة الفكرية والدقّة العلمية في نصوص غير متخصّصة تتوجّه إلى المهتمّين جميعهم. يتّصف هذا العدد بتنوع ملحوظ، لا بالنسبة إلى الكتاب فحسب، بل في تنوع المقاربات أيضاً. في ما يختصّ بالكتاب، يجب أن نسجّل الحضور اللافت لثلاثة كتّاب تفاعلوا مع مجلّتنا من وجهة نظر إسلامية ومدّوا هذا العدد بمادّة غنيّة جعلته يتخطّى أفق التفكير في الموضوع من ضمن أطر المنظومة اللاهوتية المسيحية. يضاف إلى ذلك أنّ معظم